أهل الثغور

نشرة إسبوعية تختص برصد الإعلام الحربي للحشد الشعبي تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

العدد (٤٩)-١٨/شوال/١٤٣٦هـ-٣/٩/٢٠١٥م

بسواعد الأبطال ... ينتصر العراق

المهندس في ضيافة العتبة العباسيّة المقدّسة ويتعهّد بتحقيق المزيد من الانتصارات على عصابات داعش الإرهابية

«داعش» يدخل في حالة إنذارٍ قصوى جنوبيّ الموصل مع هرب قياداته الأجنبية

أقدم تنظيم داعش الإرهابي على اعتقال العشرات من المواطنين في مناطق جنوبيّ الموصل بسبب ظهور كتابات على الجدران تتوعّد التنظيم بالانتقام مع قدوم قوّات الحشد الشعبيّ، فيما دخلت عناصرُ التنظيم حالة الإنذار القصوى في تلك المناطق بسبب معارك شمال صلاح الدين، فيما بدأت قيادات أجنبية من التنظيم بالهرب من الموصل باتّجاه سوريا.

وقال مصدرٌ أمنيّ عراقي في محافظة نينوى: «إنّ تنظيم داعش الإرهابي يشنّ حملةً كبيرة من المداهمات والاعتقالات بحقّ العشرات من الشباب من أهالي مناطق جنوبي الموصل وخاصةً في ناحية القيارة (٦٠كم جنوب الموصل) كما يبحث عن عشرات آخرين مطلوبين له».

وأضاف: «تأتي هذه الحملة بسبب تزايد ظهور كتابات على جدران عامّة أو بيوت هجّر أصحابها التنظيم المتطرّف وتتوعّد تلك الكتابات عناصر التنظيم بالانتقام والثأر في وقتٍ لاحق مع اقتراب القوّات الأمنية العراقية المشتركة».

وأشار الى: «أنّ غالبية الكتابات التي أفقدت التنظيم توازنه تحمل عبارة (الحشد القادم.. أين المفرّ يا دواعش) وغير ذلك من الشعارات المناوئة للتنظيم والتي تؤكّد أنّ غالبية أهالي تلك المناطق غير راضين عن سيطرة التنظيم على مناطقهم».

ونوّه المصدر الى: «أنّ الأوضاع في جنوب الموصل لم تقتصر على ذلك، بل إنّه وفق ما تسرّب الينا فإنّ التنظيم يعيش حالة إنذارٍ قصوى بسبب المعارك في مناطق شماليّ صلاح الدين مثل بيجي والصينية وتل الجراد، والتي باتت الكلمةُ العليا فيها للقوّات الأمنية وبات التنظيم يتلقّى الهزيمة تلو الأخرى ويخسر مناطق مهمّة كان يعتبرها بمثابة معاقل حصينة له».

وتابع: «هدير المعارك في تلك المناطق يصل لمناطق جنوبي الموصل، وأعداد القتلى والجرحى التي تعبر من تلك المناطق يزرع الرعب والخوف في نفوس مَنْ بقي من عناصر التنظيم، فضلاً عن أنّ بعض الجرحى يروون الحقيقة لأقرانهم ويكشفون كذب ومزاعم التنظيم الذي لا ينفكّ عن الحديث عن انتصاراتٍ وهمية».

ولفت المصدر الى: «أنّ التنظيم أرسل قصاصات ورقٍ الى قياداته الميدانيّين مكتوب فيها فقط (الثبات.. الثبات) في محاولةٍ منه لرفع المعنويات والصمود لأقصى درجةٍ ممكنة»، ومضى بالقول: «إنّ هذه التطوّرات الحالية، دفعت بقيادات أجنبية من التنظيم الى الهرب من الموصل باتجّاه سوريا».

القوّات الخاصة تفكّك عشرات العبوات والحشد يُحبط مفخّخات داعش في الأنبار وصلاح الدين

حقّقت القوّات الأمنية المشتركة انتصاراتٍ جديدة في معارك تحرير وتطهير المناطق التي اغتصبها تنظيم داعش وقتلت العشرات من عناصره وقياداته كما فكّكت العشرات من العبوات الناسفة خلال مسحٍ للأراضي المحرّرة ولاسيّما في محافظتي الأنبار وصلاح الدين.

وقال مصدرٌ أمنيّ: «إنّ قوّة من فرقة التدخّل السريع الأولى في الجيش أحبطت تعرّضاً لتنظيم داعش قرب مديرية مرور الفلوجة ممّا أسفر عن مقتل اثنين من عناصر داعش وتدمير دراجة نارية تابعة لهم».

وتابع: «إنّ قوّة أخرى من الجيش تابعة للفرقة الأولى تمكّنت من تدمير عجلة تابعة لعناصر التنظيم تحمل أحادية وقتل من فيها في منطقة الصبيحات التابعة لمدينة الكرمة». وكان قائد عمليات الأنبار اللواء الركن قاسم المحمدي قد ذكر: «أنّ قيادة عمليات الأنبار -المحور الشمالي- وطيران التحالف الدولي والطيران العراقيّ وقطعاتنا الأرضية تمكّنت من قتل (٢٠) إرهابياً وتدمير عجلة مفخّخة وتفكيك (٤٢) عبوة ناسفة ضمن محور التقدّم في منطقة البوعيثة والجرايشي»، مبيّناً أنّ عملية رفع العبوات ما زالت مستمرّة.

بسواعد الأبطال ... ينتصر العراق

غزوان المؤنس

تقدّمت القوّات الأمنية بتشكيلاتها كافّة مع أبطال الحشد الشعبيّ والعشائر المنتفضة ليجرفوا الدواعش ويحقّقوا الانتصارات بسواعدهم المتلاحمة التي سحقت ما حولها من الجرذان.

غضبٌ عارمٌ يشبه الأمواج القويّة العاتية المزمجرة تلامس نيرانها الغاضبة الدواعش الأنجاس وكلّ شخصٍ يقع في قبضتها حتى يصبح تحت ركام المتناقضات.

سيول أبطال العراق قد تقدّمت وجرفت الصهاريج المفخّخة والعبوات الناسفة والبيوت الملغومة أمامها بمختلف أحجامها وأشكالها، وأصبحت تحت جوف السيول العاتية وأصوات الدواعش تلوذ بالهرب من سواعد هؤلاء الأبطال الشجعان.

هذه المعوّقات لم تقف حاجزاً لوقف تلك السيول الغاضبة فقذفوا بالدواعش نحو المجهول لإعادة تلك المناطق الى حاضنة العراق لتنعم بالأمن والأمان.

ومنذ الأيام الأولى لتأسيس قوّات الحشد الشعبيّ وتشكيلاته بعد فتوى الجهاد الكفائي، أصبح الحشدُ الشعبيّ اليد الضاربة للقوّات الأمنية وأثبتت الأحداثُ والوقائع أنّه بات رقماً صعباً بعد أن فرض وجوده في صميم المعادلة بسرعة غير مسبوقة، بفضل دعم أطياف الشعب والروح التضحوية المخلصة والاندفاع البطولي في سوح مقارعة الإرهاب.

هذه الانتصارات المتحقّقة في سوح القتال من قبل القوّات الأمنية والحشد الشعبي والعشائر المنتفضة تحتّم علينا مساندة تلك الجحافل المنتفضة التي تدافع عن هذه الأرض الطاهرة وتقديم كلّ ما نملك لها فلولاها لكان العراق في خبر كان.

وأيضاً يتوجّب على الحكومة أن توفّر كافة المستلزمات لهؤلاء الأبطال لأنّهم يد العراق الضاربة للأعداء الدواعش وكذلك للحفاظ على رفع روح المعنويات لدى القوّات الصامدة المنتصرة.

المرجعيةُ الدينيةُ العُليا

تذكّر الشعب والحكومة بمعركة وجودنا المصيرية مع داعش في قبال معركتنا الإصلاحية، وتؤكّد (لا خيار في كليهما إلّا النصر)

مرّةً أخرى تصف المرجعيةُ الدينية العُليا في النجف الأشرف معركتنا مع عصابات داعش المدعومة من جهاتٍ خارجية والتي تريد النيل من هذا البلد العريق، تصف هذه المعركة بأنّها مسألة وجود للعراق، ومرّةً أخرى تدعو الشعب والحكومة مذكّرة بذلك ومستمرّةً بتوجيهها بإنقاذ البلاد والعباد من أعدائهما في الداخل والخارج. جاء ذلك خلالخطبة صلاة الجمعة (٥ ذي القعدة ١٤٣٦هـ) الموافق (٢١ آب ٢٠١٥م) من الصحن الحسيني الشريف والتي كانت بإمامةسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) .حيث وصفت هذه المعركةَ مع هؤلاء هي أشرفُ المعارك وأحقّها لأنّها تجري دفاعاً عن وجودنا ومُستقبلنا وعزّتنا وكرامتنا كشعب. مذكّرةً العالم بجرائم داعش ومبرّئةً الإسلام منها بالقول: «ولقد تابعَ الجميعُ ما جرى وما يجري في المناطق التي يسيطرُ عليها الإرهابيّون من أعمالٍ وحشية لا تمتُّ بصلةٍ لا إلى الإسلام ولا إلى الإنسانية من القتل والرقّ والاغتصاب والتشريد وهدم الشواهد الحضارية العراقية العريقة».

واصفةً إيّاها بـ: «المعارك الضارية التي يخوضها أبناؤنا من القوّات المسلّحة والمتطوعين الأبطال ومَن معهم من المجاهدين في مختلف الجهات ضدّ عناصر تنظيم داعش الإرهابي».

داعيةً لدعم الجيش والحشد الشعبيّ المقدّس مادياً ومعنوياً من قِبل الشعب والحكومة بقولها: «وإنَّ أبناءنا الميامين الذين يستبسلون في جبهات القتال ويضحّون بدمائهم يستحقّون منّا ومن الحكومة والشعب كلّ الإسناد والدعم والتقوية والرعاية لعوائلهم».

محذّرةً: «فلا ينبغي أن ننساهم في معركة الإصلاحات وأنْ ندعمهم تسليحاً وتدريباً وتنظيماً وهذا من أهمّ الإصلاحات»، مؤكّدةً: «فالمعركة مع الإرهابيّين الدواعش هي معركةٌ مصيرية بكلّ ما للكلمة من معنى، وإنّ ما ننعمُ به من أمنٍ واستقرار في مدننا ومناطقنا هو نتيجة جهودهم وتضحياتهم».

مستشفى الشرقاط يعجّ بجثث «داعش» بعد الضربات الجوية وهروب آخرين إلى الموصل

تواصل القوّات العراقية بشتّى صنوفها عملياتها العسكرية ضدّ مسلحي تنظيم «داعش» في محافظة صلاح الدين (٢١٠كم شمال بغداد)، إذ ما زالت تسجّل نجاحاً ميدانياً مستمرّاً في ظلّ الانتصارات التي حقّقتها مؤخّراً باستعادة أجزاء واسعة من مناطق شمالي المحافظة بنسبة تصل إلى (٨٠٪) وسط توقّعات تشير إلى قرب تحرير جميع الأراضي الشمالية لتكريت والإعلان رسمياً نهاية تنظيم «داعش» وطردهم من قضاءي بيجي والشرقاط.

وفي هذا الصدد، قال أحد الضباط الميدانيّين: «إنّ القوّات الأمنية تسيطر حالياً على أغلب منافذ المحافظة الرئيسة خصوصاً من الجهتين الشمالية والجنوبية»، مستدركاً بالقول: «إنّ الأجهزة الأمنية تحكم قبضتها حالياً على طرق (تكريت- بيجي)، (بيجي- الصينية)، (الصينية- مصفاة النفط)».

وأضاف: «أنّ تنظيم داعش كان يعتمد على محورين مهمّين لإيصال إمداداته، الأوّل من جهة مدينة الموصل شمالاً، والمحور الثاني من الأنبار غرباً، لكنّ هذين المحورين أصبحا حالياً في قبضة الجيش ومقاتلي الحشد الشعبيّ، وبالتالي فإنّ جميع طرق إمداد المسلّحين هي مقطوعة حالياً، لذلك لجأ أغلب عناصر التنظيم إلى الهرب وعدم مواجهة القوات العراقية».

كما لفت المصدر إلى: «أنّ مستشفى الشرقاط العام يعجّ حالياً بعددٍ كبير من القتلى والجرحى من مسلّحي داعش الذين سقطوا خلال المعارك الجارية في قضاء بيجي والمناطق القريبة من مصفاة النفط»، موضّحاً في الوقت نفسه: «أنّ مسلّحين آخرين هربوا باتّجاه مدينة الموصل بضمنهم قادةٌ معتمدون لدى التنظيم من جنسيات عربية مختلفة».

يُذكر أنّ قضاء بيجي الواقع إلى الشمال من محافظة صلاح الدين بمسافة (٤٠ كم) يُعدّ منطقةً استراتيجية وحيوية مهمّة، بسبب قربه جغرافياً من مصفاة بيجي كبرى مصافي النفط في العراق، كما يعدّ القضاء الذي يتوسط الطريق العام الرابط بين العاصمة بغداد ومدينة الموصل، نقطة التقاء مهمة وانطلاقٍ بين ثلاث محافظات عراقية وهي (صلاح الدين وكركوك ونينوى).

(٣٤٨) طالباً جامعياً يشكّلون النواة الأولى لفوج الإمام الحسن(عليه السلام) للدفاع عن العراق ومقدّساته

بعد أن أتمّت ثلّةٌ من الشباب الجامعيّ من أبناء محافظة الديوانية تدريباتهم العسكرية والبدنية في الدورة التدريبيّة التي أشرفت عليها فرقة العباس(عليه السلام) القتالية، شكّلوا النواة الأولى لفوج الإمام الحسن(عليه السلام) ليكونوا على أهبة الاستعداد من أجل الدفاع عن العراق ومقدّساته والوقوف مع إخوتهم أبناء الحشد الشعبيّ المقدّس لدرء أيّ مخاطر محدقة ولتكون هذه القوّة كقوّة احتياطية ضاربة.

الدورة هذه هي جزءٌ من عددٍ كبيرٍ من الدورات التي افتتحتها قيادة الفرقة في أغلب محافظات العراق وأُقيمت في الديوانية بالتعاون مع مركز الإمام الحسن(عليه السلام) الثقافي وقيادة شرطة الديوانية، وممّا ميّز هذه الدورة هو الروحُ الحماسيةُ والاندفاعُ العاليان اللذان تحلّت بهما تلك المجموعةُ، رافقهما انضباطٌ والتزامٌ بمنهاج الدورة وكافة التعليمات والتوجيهات.

ويتألّف فوج الإمام الحسن حالياً من (٣٤٨) مقاتلاً تمّ توزيعهم على أربع سرايا هي: سرية الإمام المجتبى، وسرية كريم أهل البيت، وسرية السبط الأول، وسرية الإمام الثاني.

(الصعقة الكبرى)

سجاد طالب الحلو

يأسٌ سيطر على العقول وأوقفها عن التفكير، وشلّ الحركة الطبيعية التي اعتاد عليها الناس، وخوفٌ فتح الأبواب ليجتاح البيوت دون استئذان، وبات الكلّ في حيرة، فقوى الشر والظلام تتوعّد الجميع ملوّحةً بالقتل والدمار لكلّ من يقف معترضاً بوجه إسلامهم الجديد المبنيّ على الزيف والباطل، لتسود العالم حينها لحظة صمت بانتظار صمّام الأمان ليزيح الظلمة العتماء التي سيطرت على القلوب.

علا صوت الحقّ فدكّ مسامع الإرهاب والتكفيريّين، وخرجت الحشود المليونية التي خلّدها التاريخ ملبّيةً دعوة المرجعية الدينية العُليا في النجف الأشرف الى الجهاد الكفائي، التي رأت ضرورة التضحيات من أجل الحفاظ على الأرض والعرض والمقدّسات، لتحيي بذلك ضمير الأمّة النائم وتقلب المعادلة رأساً على عقب، ليشهد العالم كلّه بأنّ أتباع مذهب أهل البيت(عليهم السلام) هم من تصدّوا لهجمات الشرّ والتخلّف وأرجعوها خائبة الى أدبارها.

رجالٌ ضحّوا والتزموا بعهدهم مع الله جلّ وعلا فمنهم مَنْ سار الى جنان الخلد آمناً مطمئنّاً ومنهم مَنْ صمد على سواتر التضحية وهو يقارع أعداء الدين والوطن ليسطّر بذلك أشرف ملاحم البطولة والانتصار، وهي دعوةٌ صادقةٌ على أحقّية مذهب أهل البيت(عليهم السلام) في الإسلام الحنيف وباتت مصداقاً للكثير من الآيات البيّنات حيث يقول عزّوجلّ في محكم كتابه الكريم: (ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ) فالفكرُ لا يُقرع إلّا بالفكر وهذه دعوةٌ عقلانية نادى بها أئمّة الهدى(عليهم السلام) وسار عليها أتباعهم، على عكس الإجراميّين الذين لم يعرفوا سوى طريق السيف والدم والدمار دعوى لإسلامهم المنحرف والمزيف.

المهندس في ضيافة العتبة العباسيّة المقدّسة ويتعهّد بتحقيق المزيد من الانتصارات على عصابات داعش الإرهابية

تشرّف بزيارة مرقد أبي الفضل العباس(عليه السلام) نائبُ رئيس هيأة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، وبعد أدائه مراسيم الزيارة والدعاء لإخوته وأبنائه المجاهدين الأبطال بالنصر المؤزّر والثبات في مواجهتهم لعصابات داعش الإرهابية، كان له لقاءٌ بالأمين العام للعتبة العباسية المقدّسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) وتبادلا أطراف الحديث حول آخر المستجدّات الميدانية للمعارك الجارية حالياً في جميع قواطع العمليات، التي تقوم بها فصائل مجاهدي الحشد الشعبي المقدّس جنباً الى جنبٍ مع قواتنا الأمنية.

واستعرض المهندس الانتصارات الجديدة المتحقّقة في الميدان وفي مختلف القواطع والمحاور التي تشهد تقدّماً لقوّات الحشد الشعبي بشكلٍ لافت، كما بيّن بعض التفاصيل التي تخصّ مجريات وضع الحشد الشعبي المقدّس وتشكيلاته وألويته ومساحة المعركة التي تنتشر فيها قواطع العمليات وخريطة انتشار العدوّ، وكذلك انتشار قوّاتنا والانتصارات التي تحقّقت في الأسابيع الماضية، وتعهّد بتحقيق المزيد من الانتصارات على عصابات داعش الإرهابية.

فيما أصغى المهندس إلى توجيهات سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) وما تحثّ به المرجعيةُ الدينية العُليا للمجاهدين والحشد الشعبي من نصائح وتوجيهات، فضلاً عن تأكديها بضرورة الاهتمام الجادّ من قبل الجهات المعنية بالمقاتلين وعائلاتهم وجرحاهم وبالأخصّ ذوي الشهداء منهم.

قوّاتنا تُحاصر أكثر من (٣٠٠) عنصر من عصابات «داعش» في قضاء الكرمة شرقيّ مدينة الفلوجة

أفاد مصدرٌ مخوّل في قيادة قوّات الحشد الشعبي في محافظة الأنبار بأنّ: «القوّات الأمنية مسنودةً بأفواج من الحشد الشعبيّ والعشائريّ تمكّنت من تحقيق إنجازٍ عسكريّ كبير بعد سيطرتها على خطوط إمداد ارهابيّي داعش في قضاء الكرمة شرقيّ مدينة الفلوجة، الأمر الذي أدّى الى تضييق الخناق على عناصر داعش الإجرامية ومحاصرة نحو (٣٠٠) عنصر من عصابات داعش الإجرامية داخل مركز المدينة».

وأضاف المصدر: «أنّ القادة الأمنيّين المشرفين على الملفّ الأمني في الأنبار وضعوا خطّةً أمنيةً محكمة تقضي بتطويق كافة المناطق التي تخضع لسيطرة عصابات داعش الإجرامية وقطع كافة إمداداته تمهيداً لاقتحام هذه المناطق وتطهيرها من قبضة إرهابيّي داعش».

مبيّناً: «أنّ هذه الخطة نجحت في محاصرة مجرمي داعش ما جعل قياديّيها يتخبّطون أمام تقدّم القوّات الأمنية والقوّات الساندة لها، وأنّ الأيام القليلة المقبلة ستشهد تطهير مناطق حيوية من قبضة إرهابيّي داعش بعد انكسارها في معارك الأيام الأخيرة في مدن الأنبار».

الوجوب الكفائي... وقيم الشهادة

قراءة: علي الخباز

العديد من الأساليب الفكرية تدخل في عملية الصراع، حيث استنهضت فلسفة غريبة تبنّتها الوهابية وصدّرتها الى العالم عبر الداعشية وسواها؛ ليصبح الاستشهاد المبجّل انتحاراً مميتاً مؤذياً لعامّة الناس، فيكون المنتحر لعنةً أبديةً توزّع الإرهاب، وتحمل الى العالم ترسّبات الانغماس بالجريمة بحجّة الغلظة التي أوصانا بها الدين في ساحات المواجهة لا في أسواق الناس، ومدارس الأطفال، وسيارات النقل وغيرها من الأماكن التي تحمل طابع التعايش السلمي مع الأحداث.

الوجوب الكفائي بعث هذا الزهو الشعبيّ للشهادة، وأعاد الحياة الى الشارع الإسلامي؛ كي لا يجيّر موضوع الشهادة لصالح الفكر الانتحاري، والفلسفة الشيعية هي وليدة (فزتُ وربّ الكعبة) وهذا يؤكّد شرف الانتماء الى نهضة الوجوب، الالتحاق بركب الفكر الرسالي الذي هو هوية جميع أئمّتنا أئمّة الخير والسلام، قال النبي(صلى الله عليه وآله) وهو يخاطب الحسين(عليه السلام): (لك منزلةٌ عند الله لا تنالها إلّا بالشهادة).

استنهض الوجوب الكفائي القيمة الاجتماعية في الدفاع عن الوطن، الأمة، الدين، العرض... حاول الإعلام الضالّ رسم فكرة عامة مغزاها أنّ الجيش العراقي جيشٌ مرتزقٌ وحتى الشهادة هي شهادة من أجل لقمة العيش، وبالمقابل حصل الانتحاري على إحاطة إعلامية واسعة التضليل، وهو الانتحاريّ الذي لا يستطيع أن يقدم على فعل قتل نفسه إلّا حين يفقد عقله بالتخدير؛ لإبعاد الرأس عن دائرة التفكير، فكشف الوجوب الكفائيّ هذه اللعبة، وأعاد الهيبة الاجتماعية لموقف الاستشهاد العظيم المكانة، فقدّم النداء للحشد الشعبيّ موقفاً نهضوياً مؤثّراً ومحرّضاً إنسانياً، وهو من أعظم الدروس الحياتية المهمّة.

الفارق كبيرٌ جداً بين انتحاريّيهم وشهيدنا المقدّس، نقل لنا التراث قضية توسّل أبي جهل ببلال الحبشيّ؛ ليسرع في الإجهاز عليه، فهو لا يريد أن يرى (هبلاً) يُهان؟ هذا هو عناد الجهل الذي يتصوّرونه كفاحاً..! خلطوا الأوراق على أنفسهم فتاهوا.

الوجوب الكفائيّ قدّم الشهادة عنواناً من عناوين الثراء الروحيّ، من أجل قيم الدين والوطن، والإنسان... فكان هذا الوجوب فرصةً لالتحاق الناس بركب المسؤولية، وفهم معنى أن تموت من أجل الآخرين، لا من أجل القضاء عليهم.

التحرير: وحدة الاعلام الالكتروني
التدقيق اللغوي: لؤي عبد الرزاق
التصميم والأخراج: منتظر سالم العكايشي